Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زمنيتين داخل ذاته جنباً إلى جنب يمنعه من الاستسلام لحبه لنان (Nan) وبذلك يحطم هويته وهوية جده الذي هو الآن من ذريته.

لقد أساء إلى شخصية الآخر فيه، في نفسه، أي رالف، بأن جرده من الاتحاد السليم مع البنت الرقيقة الجميلة الجذابة التي كان رجل عام ١٨٢٠ مستعداً لاقامة علاقة حب ناجحة معها.

وقد طور جيد معالجته لمستويات الحقيقة خطوة أخرى في فنتازيا ظريفة على طريقة بيراندلّو (Pirandello) في (At Swim-Two-Birds). وهي رواية بضمير المتكلم، و«الأنا» فيها يعاني آلام كتابة رواية الشخصية الرئيسية فيها روائي. وعندما تأتي الشخصيات التي يخلقها «الأنا» وروائيّه إلى الحياة في الصفحات الخاصة بكل منها فإنها تفعل ذلك حرفياً، وشيئاً فشيئاً تكتسب قدراً من الواقعية ينخفض قليلاً عن مستوى صانعيها. ومع الزمن تفلت من الزمام وتنقلب على كاتبيها وتعكس الأدوار فتكتب عنهما. وهكذا فإن أشخاص الروائي يتولون شيئاً فشيئاً تقرير سلوك مؤلفهم المتمنّع، في حين يظل هو يتدخل في نوايا «الأنا» الذي لا يستطيع قبول وجهات نظره، ويظل المؤلف الحقيقي مترئساً الأداء الطباقي كله، يقود مخلوقاته كلها أو ينقاد لها.

إن التجارب من هذا القبيل، حيث نقاط الإسناد وتسلسلات الزمن في تغير دائم، مليئة بتعقيدات الزمن التي تتشعب في أنماط بالغة التعقيد. إنها روايات تتراكب فيها الأنغام. وقد قال الروائي بطل جيد:

ما أود القيام به هو شيء يشبه فن كتابة «التوليفة الموسيقية» [حيث